حزم ومصير الملك الله سعد عنا ومشعه وشده ومحنه وطول
اغتراب وانه يشابين اما ثابه ذات همم عاليه ونفوس
ابيه وحلوم ذكيه وهمم نصبرا الملك الله فاحال يزدجرد ذكره
في حصا بعض الامم ومن اناها فرأ ان العرب اولى الامم
بتلك الاخلاق الى وصف له المنجمون ووقع اختياره عليهم
فكتب الى النعمان الاكبر بن امرؤ القيس بن عدي بن نصر
اللخمي فاستخصه واستخص معه جماعه واثر من روسا
العرب وشادانها فوطنهم وبرهم واخبرهم بما يريده من
ملك النعمان عليهم فاعنوا ان لك شرف النعمان وتوجه وملكه
على العرب وسلم الله ابنه بهرام جور وامره بكفالته فاسترضع
له اربع نسوه صحيحات الجسوم ذكيات الفهوم شبابات
المعارف شريفات الاخلاق امرأتين من العرب وامرأتين من
العرب واجرى عليهن ما يصلحهن واكتفى بهرام الى بلده فبنا له
الخورنق لما يعوق عليه من طيب هوائه وفصله ما به فارضعن
المرضعات بهرام اربعة اعوام ثم فصلنه وقدمنا رعلا ما
حضر التربعه سنا به ولما استكمل بهرام خمسة اعوام قال
للنعمان انظر في تعليمي مما تحتاج الملوك الى علمه لحرف بينهما في
ذلك محاوره دراو دعتها كتابا لمتها درزا الغرزا المعصم

ابنا

ابنا نجبا الحكما فكتب النعمان الى يزدجرد يسأله ان ينفذ
الى ابنه رجالا من حكما الفرس وفقهائهم ويعلمه كتابتهم فارسل
اليه يزدجرد حاجته بعضهم ثم ان النعمان ضم اليه بهرام رجلا
من حكما العرب وعلماها ودهاتها كان ذا البصيره
بالسياسه وحفظ كثير من اللغات وحفظ لاخبار
الملوك وسيرها ومعرفة بايام العرب وغيرها وكان اسمه
جلسا فافاد بهرام كل واحد من معلميه ما عنده من العلم
فلما استكمل بهرام من العمر اثنى عشر سنه فاق معلميه كلهم
واعترفوا بفضله عليهم واستغنا به عنهم فصرفهم
النعمان مكرمين وكره بهرام مفارقة جلسا لكونه يحل عنده
من المحاسن والاداب والسياسه والاخبار والذها ما لم
يحد لغيره مجتمعا واستدعا النعمان من يزدجرد من يعلم ولده
الرمايه والفروسيه وما يحتاج اليه المحارب فبعث اليه
يزدجرد بذلك فاقاموا معه ثلاث سنين فاستوفا ما
عندهم من ذلك وصرفهم مكرمين وامسك جلسا
لشغفه به ولما استوفا بهرام من السن خمسة عشر سنه
استاذن النعمان الملك يزدجرد في القدوم عليه لولده
فاذن له في ذلك فوجه النعمان على الملك يزدجرد بابنه

Copyright © King Saud University